عيشة راضية وقد رشحنا العدوى هذا التركيب عيشة رضيها صاحبها
فالرضا كان بحسب الاصل مسندا للفاعل الحقيقي وهو الصاحب ثم
حذف الفاعل واسند الرضا الى ضمير العيشة وقيل عيشة رضية لما
بين الصاحب والعيشة من المشابهة في تعلق الرضا بكل وان اختلفت
جهة التعلق لان تعلقه بالصاحب من حيث الحصول منه وبالعيشة
من حيث وقوعه عليها فصار ضمير العيشة فاعلا نحويا لا حقيقيا
ثم اشتق من رضيت راضية ففيه معنى الفعل والسند الى المفعول آه
قوله والاولى جعله الخ اى لانه لا فرق بين قوله بينه وبين قوله
نهر جار المتقدم اه قوله لانه بواسطة من اى ان الانبات وفي هذه الآية
للمفعول به بواسطة من لا للظرف المكاني لان الارض ليست بمكان للفعل
اذ لا يقال هنا اخرج فيها بل اخرج منها لان الانتقال يخرج منه
لا فيها والمكان الملابس للفعل هو مكان الفعل وملابسه لوقوع
فيه اه قوله الخ اى ما فيها تغير مراد وقوله من الدفائن اى ما كان مدفونا
ومخزونا فيها كالكنوز والموتى اه قوله فهو مجاز عقلي على مجاز لغوى
وقال عزة الطرفان في انبت الربيع البقل وهما المسند والمسند اليه
حقيقتان لغويتان لان الربيع اما المطر واما زمن الربيع فكل من
الطرفين مستعمل فيما وضع له ولا مجاز الا في الاسناد اذا صدر
من الموحد فعلى هذا لا يكون ~~الا مجازا عقليا~~ فيه الا مجاز عقلي
اه قوله لانه فيما اسند للسبب الآمر اى فيما بنى للفاعل واسند
للسبب الآمر اه تنبيهات الاول ذكر المص امثلة المجاز لاسناد
الفعل المبنى للفاعل ولم يذكر امثلة المجاز لاسناد الفعل المبنى للمفعول
ونحن نذكرها فنقول اسناده للمصدر لا يكون الا مجازا نحو ضرب
ضرب شديد واسناده للمكان والزمان ان كان بتوسط في ملفوظ
او مقدر فهو حقيقة نحو ضرب في الدار وفي يوم الجمعة وان كان على
الاتساع باجرائهما مجرى المفعول به في اعتبار وقوع الفعل عليهما كان
مجازا نحو ضرب يوم الجمعة وضرب الدار والمفعول له لا يسند اليه
الفعل المبنى للمجهول ما لم يجر باللام نحو ضرب للتاديب والا كان مثل
جلس في الدار واسناده الى السبب الغير المفعول له مجاز اه الثاني
اعلم ان القرينة في جميع ما ذكر من الامثلة الاستحالة العقلية
الا في الاسناد الى السبب الآمر فانها الاستحالة العادية والعلاقة
في الجميع الملابسة بمعنى مشابهة الفاعل المجازي للفاعل الحقيقي في تعلق
الفعل

الفعل بكل منهما وان اختلفت جهة التعلق لان تعلقه بالفاعل
الحقيقي بتعلق صدوره منه وتعلقه بالفاعل المجازي من جهة وقوعه
عليه او فيه او من جهة كونه جزاله الى آخر ما مر ومن هذا يؤخذ
انه لابد في المجاز العقلي من تبيين جهة الملابسة بين الفاعل الحقيقي
والمجازي اه قوله المص والقرينة القرينة فعيلة بمعنى مفعوله
اى مقرونة او بمعنى فاعلة اى مقارنة وقوله اما لفظية نسبة
للفظ المطلق من نسبة الجزئي للكلي وكذا يقال في قوله معنوية
قوله المص كاستحالة قيام المسند بالمذكور اى الصادر او صدوره
عنه وقوله بالمذكور اى في عبارة المتكلم لفظا او تقديرا وليس المراد
المذكور في عبارة المص سابقا اه قوله وحق الاسناد ان يكون لصاحبها
اصل هذا التركيب نفسي جاءت بي اليك لاجل المحبة فالمحبة سبب
داع الى المجيء لا فاعل له فلما كانت المحبة مشابهة للنفس من
حيث تعلق المجيء بكل منهما صح الاسناد للمحبة على جهة المجاز والقرينة
الاستحالة لكن الاستحالة هنا ظاهرة بناء على مذهب المبرد القائل
ان باء التعدية تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في حصول الفعل
فمعنى ذهبت بزيد صاحبته زيدا في الذهاب وعلى هذا فمعنى قولك
محبتك جاءت بي اليك ان محبتك صاحبتني في المجيء اليك ولا شك
ان مجيء المحبة محال اما على ما قاله س من ان باء التعدية بمعنى
همزة النقل وان معنى ذهبت بزيد اذهبته اى جعلته ذاهبا
بمعنى كنت سببا في ذهابه من غير مشاركة له في الذهاب اذ لا يعني
بالسبب الا الحامل على الشيء ولا شك في صحة الاسناد مثل ذلك الى المحبة
لانها تثير المجيء وتحمل عليه فلا يكون اسناد المجيء اليها مجازا فلعل المثال
مبني على مذهب المبرد قوله الخ فيكون جاريا على المشهور في تعريفه
اى تعريف المجاز المفرد اى لان المشهور في تعريفه هو الكلمة المستعملة الخ
وقوله والا لعرفه بالاستعمال اى وان لم يعبر بالمجاز المفرد وعبر بالكلمة
فيقال اما المجاز في الكلمة فهو استعمالها في غير ما وضعت له الخ لان
المجاز المطرد في الكلمة هو الاستعمال كما قال المحشي وقوله وعبر عنها
تقدم الخ اى فيما تقدم من قوله والمجاز اما في الاسناد واما في الكلمة
الخ وقوله بما تقدم اى بقوله واما في الكلمة وقوله لان الانسب الخ اى لان
المجاز في الكلمة هو الاستعمال وهو يناسب الاسناد لان كلا منهما مصدر
وهو صفة للمسند بكسر النون اسم فاعل والمستعمل بكسر الميم كذلك

بان يقول اما المجاز في الكلمة فهو الاستعمال

Copyright ... University